السلوك التقليدي في البيت... فكانت الرفيقات يرفعن شكوى، والحزب يعالج) (٤٣٤).

واخرى قالت (عندما أنجبت، أصابني المرض ولكنني لم أتأخر عن الاجتماعات وممارسة مسؤولياتي... إنه دافع ذاتي فالأحلام كبيرة والكل يبذل أقصى ما لديه.) (٤٣٥)

وقيادية أخرى كانت بدايتها مشابهة لأخريات وآخرين، ولكن حديثها يفرد مساحات تجمع ما هو مألوف وغير مألوف (كانت أختي منظمة وقد ساعدتها في إيصال مطبوعات لمدينة مجاورة، كما شاركت أُمي ببعض المهمات، كنت في سن الطفولة، وقد بهرتني المغامرة. وجذبتني أجواء الرفيقات اللواتي كن يترددن على بيتنا، وكان لالتحاق بعض أفراد عائلتي بالقواعد الفدائية، وكان هناك قواعد للرفاق والرفيقات، أثر خاص، كما خطف الطائرات لمطار الثورة في الأردن، حيث لمست البعد الأممي، فعدد من الذين خطفوا الطائرات كانوا أجانِب، جازفوا بحياتهم في نضال أممي ضد الإمبريالية.

شعرت بقدرات الدكتور وديع حداد وجهازه للعمليات الخارجية وتفوقه على أجهزة مخابرات عالمية بما أزال الانطباع أن شعبنا ضعيف وعاجز.) (٤٣٦)

لا تنسى هذه القيادية العودة للجذور، فأمرها حملت السلاح والطعام لثوار ٣٦ وهي من السباقات لاحتضان أحد المطاردين لحركة القوميين العرب قبل ٦٧ ومن المنخرطات في أنشطة الجبهة بعد ٦٧، إضافة لنشاطها الاجتماعي البارز وما تتميز به من قوة شخصية وصلابة إرادة وصدق وكرامة... (هذا كله ترك بصمات علي وكان أحد عوامل صمودي في الزنازين... وحينما تفككت الحركة السياسية وحصلت ارتدادات حافظت على توازني... فالمفاهيم والقيم نشأت لدي في غمرة التجارب قبل أن أتعبأ بالرؤية السياسية...) (٤٣٧)

ورغم حياتها المرفهة نسبياً، ولمسها الناعم، غير أنها اختارت أصعب الخيارات. إذ يقال إن «الرفيق الأفضل يكون حيث الظروف أكثر صعوبة، حسب ماوتسي تونغ، أما جيفارا فكان يختار أشق المهام وأكثرها خطورة.

٤٣٤ (رفيقة

٤٣٥ (كادر

٤٣٦ (مفصل جزبي نسوي

٤٣٧ (نفس المرجع